المجلة الدولية للإتصالالإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN:2710-8139

المجلد: 09 / العدد: 01 (2022) ، ص 414 – 424

تعامل الصحفيين الجزائريين مع شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار – الفيسبوك نموذجا

دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين في إذاعة غليزان الجهوية

The way Algerian journalists deal social media networks as a source of news Facebook Model

Analytical field study on a sample of journalists in Regional Radio of Relizane

يحي تنفير حنان*

جامعة مستغانم (الجزائر)، Hanane.tenfir@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2021/09/01 تاريخ القبول: 2022/01/28 تاريخ النشر: 2022/03/31

DOI : 10.53284/2120-009-001-025

الملخص

نهدف من خلال دراستنا هذه حول تعامل الصحفيين الجزائريين مع مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار، والفيسبوك خاصة، من خلال دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين بإذاعة غليزان الجهوية، وقد اخترنا المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات حول كيفية تعاملهم مع منصة الفيسبوك والمعايير الأخلاقية التي يستندون عليها، واعتمدنا على أداة المقابلة لتفسير النتائج المحصل عليها من قبل المبحوثين محل الدراسة لبحث تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على مصادر الأخبار مؤسسة الإذاعة المحلية بالجزائر.

وسنحاول التعرف على أساليب الصحفيين في معاينة الأخبار وتفادي الوقوع في فخ الأخبار الكاذبة التي قد توقعهم في مسائل أخلاقية تتعلق بالقذف، والتعدي على الخصوصية، والملكية الفكرية لناشر الخبر، لاعتبار مصداقية الأخبار ودقتها وموضوعيتها قيمة أساسية يجب مراعاتها دون اعتبار للقيم الزمنية التي تتعلق بالآنية وتحقيق السبق الصحفي وغيرها، واحترام مبدأ حق المواطن في إعلام كامل وموضوعي.

الكلمات المفتاحية: العمل الإعلامي، الصحفي الجزائري، مواقع الشبكات الاجتماعية، الفيسبوك، ، الإذاعة.

Abstract:

Through this study on the treatment of Algerian journalists with social networking sites as a source of news, and Facebook in particular, through an analytical field study on a sample of journalists at Glizan Regional Radio, we have selected the analytical descriptive method for collecting data on how they deal with the Facebook platform and the ethical standards on which they rely, and we have relied on the interview tool to interpret the results obtained by the researchers in question to examine the impact of the sites. We will try to identify journalists' methods of examining news stories and to avoid falling into the trap of false news that might lead them to ethical issues of libel, encroachment on privacy and the intellectual property of the publisher, in order to consider the credibility, accuracy and objectivity of news stories to be a fundamental value that must be taken into account without regard to temporal values of timeliness, press precedent and others, and respect for the principle of the citizen's right to full and objective information.

Keywords: Algerian journalist, social networking sites, Facebook, radio, media ethics.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

لقد أدى التطور التكنولوجي إلى تغيرات على مختلف مجالات الحياة، أبرزها المجال الإعلامي الذي برزت فيه وسائط وممارسات جديدة تعرف بالميديا الجديدة، والتي أثرت على العمل الإعلامي بشكل عام وأداء الصحفيين من حيث تحرير المادة الإعلامية، ونشرها، وبناء القصة الخبرية، والتغطية الإعلامية للأحداث، وكذا مصادر الأخبار، حيث شكلت هذه الأخيرة حفيظة الباحثين والمهنيين والأكاديميين في مجال الإعلام من حيث تعامل الصحفيين مع مصادر الأخبار الجديدة التي اتخذت مواقع الشبكات الاجتماعية مصدرا لها لاستقاء الأخبار والمعلومات، مما أدى إلى إشكالية أخلاقية أساسها مدى مصداقية هذه الوسائط الجديدة ومحلها من الثقة والموضوعية في معالجة المعلومات وقدرتها على سرد الحقائق بالطريقة التي تضمن حق المواطن في إعلام كامل وموضوعي دون المساس بكرامة الأفراد وخصوصيتهم، بالإضافة إلى مدى توفر الوسائل والإمكانيات لكشف زيف الأخبار والمعلومات باعتبار أن المنشورات أو المعلومات المنشورة غير مرئية بغض النظر عن المصدر إن كان مجهولا أو معلوما.

ومنه فإن الصحفي الجزائري على غرار الصحفيين في أنحاء العالم يعتمد على مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار، وموقع الفيسبوك على وجه الخصوص لاستقاء الأخبار والمعلومات، وهو مشكلة مهنية وبحثية وأخلاقية من حيث تعامل الصحفيين بإذاعة غليزان الجهوية مع موقع الشبكة الاجتماعية الفيسبوك كمصدر للأخبار، ومدى ثقتهم بها وتأكدهم من المصدر قبل إذاعته ومدى احتكامهم إلى أخلاقيات مهنة الإعلام في تعاملهم معها، ما أدى إلى طرح الإشكال التالي:

كيف يتعامل الصحفيين بإذاعة غليزان الجهوية مع الفيسبوك كمصدر للأخبار؟وكيف أثر ذلك على أخلاقيات المهنة الإعلامية؟

وللإجابة عن هذا الإشكال طرحنا مجموعة من التساؤلات الفرعية جاءت كالتالي:

التساؤلات الرئيسية:

- ما هي طبيعة اعتماد الصحفيين بإذاعة غليزان الجهوية على شبكة الفيسبوك كمصدر للأخبار؟
- هل يتحقق الصحفيين من مصداقية وموضوعية الأخبار على شبكة الفيسبوك ؟ كيف يتم ذلك؟
- هل يشير الصحفيين إلى مصادر الأخبار التي يحصل عليها من شبكة الفيسبوك؟
- ما هي المعايير الأخلاقية التي يستند إليها الصحفيين في إذاعة غليزان الجهوية في تعاملهم مع شبكة الفيسبوك كمصدر للأخبار؟

منهج الدراسة:

يقتضي إجراء أي بحث علمي تحديد الأسلوب و المنهج الذي يتناسب مع موضوع المعالج و الذي يساعد بدوره على جمع المعلومات و البيانات و تحليل المعطيات، والمنهج الذي ينتهجه الباحث يجب أن يجيب على مختلف الأسئلة التي تثيرها مشكلة بحثه، فالمنهج "هو مجموعة من العمليات التي تعمل مع بعضها البعض للوصول إلى عدة أهداف" (مرتاض، 2015)

واقتضت الدراسة استخدام منهج المسح الذي يهدف إلى جمع الحقائق المتعلقة بالظواهر المبحوثة، وتصنيف البيانات والمعلومات التي تم جمعها، والقيام بتفسيرها تفسيرا علميا بهدف استخلاص واستنباط نتائج ذات دلالات يمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة (بوحش و الذبيان، 1999) وهو كذلك من خلال الهدف العام للدراسة والمتمثل في الكشف عن كيفية تعامل الصحفيين بإذاعة غليزان الجهوية مع شبكة الفيسبوك كمصدر للأخبار، من تحقق الصحفيين من الأخبار على شبكة الفيسبوك وما المعايير الأخلاقية التي يستند إليها لتفادي خرق أخلاقيات العمل الصحفي وما يؤثر على عمل المؤسسة الإعلامية وحرمان المواطن من الحصول على إعلام كامل وموضوعي.

أدوات الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة الميدانية سنتعمد على أداة المقابلة، وهي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث (أنجرس، 2000).

ونهدف من خلال مقابلتنا الفردية مع عينة الصحفيين بإذاعة غليزان الجهوية، ،إلى جمع البيانات حول موضوع اعتمادهم على شبكة الفيسبوك كمصدر للأخبار وحدود العلاقة بين الصحفي وهذه المصادر، من خلال استمارة مقابلة تضم 15 سؤال.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والتي تتطلب من الباحث دقة عالية، لأنه يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه (مرسلي، 2005)، من خلال طبيعة الموضوع فإن مجتمع الدراسة يتمثل في الصحفيين الجزائريين العاملين في إذاعة غليزان الجهوية .

أما عينة للدراسة ووفقا لموضوع دراستنا الذي يتناول موضوع تعامل الصحفيين الجزائريين لشبكة الفيسبوك كمصدر للأخبار ، فقد تم اختيار عينة من الصحفيين العاملين بإذاعة غليزان الجهوية وذلك بطريقة قصدية نظرا لخصوصية الموضوع وطبيعته ، فاخترنا المعاينة الغير الاحتمالية وذلك لوجوب اختيار عينة من المفردات التي يستخدم فيها الصحفيين بإذاعة غليزان الجهوية لشبكة الفيسبوك كمصدر للأخبار.

تحديد المفاهيم:

العمل الإعلامي: نقصد بالعمل الإعلامي بأنه عبارة عن إرسال رسالة معينة من المرسل(الإعلامي)إلى المستقبل(الجمهور)بهدف تحقيق منفعة أو مصلحة من خلال الوسائط الإعلامية المتعددة، وعن طريق الطرق الإعلامية المتعدد كالرأي العام، والدعاية والإعلان والعلاقات العامة وغيرها

هو القيام بجمع المعلومات حول الأحداث والقضايا والظواهر المنتشرة ونشرها عبر الوسائل المختلفة المكتوبة والمرئية والمسموعة والوسائط المتعددة باستخدام أساليب وفنيات تحريرية تتوافق ونوع الوسيلة المستخدمة.

الصحفي الجزائري: هو الشخص الذي يزاول مهنة الصحافة في إطار قوانين وضوابط معينة ولديه بطاقة مهنية ويقوم بتصفح موقع الفيسبوك لاستقاء الأخبار والمعلومات.

شبكات التواصل الاجتماعي: عرفها كل من " بويد M.Boyd والسونB.Ellison " بأنها مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال(M & Nicole b., october 2007, vol13,issue1) .

يعرفها "محمد المنصور" بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك)، التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليون شخص من كافة أنحاء العالم (المنصور، 2012).

الفيسبوك: هو إحدى مواقع الشبكات الاجتماعية التفاعلية ويتيح لمستخدميه التواصل في أي وقت وأي مكان، كما يعتبر وسيلة للحصول على الأخبار والمعلومات بالنسبة للصحفيين الجزائريين باعتباره أحد أهم مصادر المعلومات الجديدة التي أتاحتها البيئة الجديدة للإعلام.

مصادر الأخبار: يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي، وقد يكون هذا المصدر شخصا من كبار الشخصيات الرسمية أو الشعبية أو نجوم الحياة الاجتماعية أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد وغير ذلك من المصادر الحيّة، وقد يكون هذا المصدر جهة مثل وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة وغير من المصادر.

المفهوم الإجرائي: نقصد بمصادر الأخبار كل الوسائل والقنوات التي تمكن الصحفي الجزائري من الحصول على الأخبار والمعلومات بهدف نقلها للجمهور.

الإطار النظري للدراسة:

I. الصحفيين بين مصادر الأخبار التقليدية والجديدة:

لقد تطرق العديد من الباحثين في مجال الإعلام إلى دراسة اعتماد الصحفيين في وسائل الإعلام التقليدية على الميديا الجديدة من بداية القصة الخبرية وصولا إلى تحريرها ونشرها، فوسائط الميديا الجديدة غيرت علاقتنا مع وسائل الإعلام التقليدي أبرزها التلفزيون حيث يرى **الباحث جمال الزرن** أن شبكات التواصل الاجتماعي "قد غيَّرت علاقتنا بالتليفزيون وتَمَثُّلاتِنا له، وأصبحت علاقتنا بالتليفزيون خاضعة اليوم إلى التفاعل الحيني والفوري من خلال التعليق، ولقد أسَّست أيضًا جسورًا جديدة بين التليفزيون في هيئته التقليدية والتليفزيون وهو يلتحم بشبكات التواصل الاجتماعي عربيًّا، يمكن القول: إن الهيئة التي ظهرت بها قناة الجزيرة في عيدها الـ20، سنة 2016، تعتبر أكبر استجابة لحتمية فعل شبكات التواصل

الاجتماعي وكيف بات على التليفزيون أن يطوِّع نفسه مع مزايا النشر الفوري، فالارتباط الاستراتيجي للتليفزيون على مستوى المحمل والمحتوى مع شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة تواصل وأكثر من مجرد ميديا بات أيضًا غير قابل للتجاهل" (الزرن، 27 مارس 2017، صفحة 15)، فخلافا للوسائل الإعلامية التقليدية تتيح منصات التواصل الاجتماعي الفرصة أمام مستخدميها لصناعة الخبر، والقيام بدور فاعل وحقيقي في تبادل المعلومات وتحليل الأخبار.

فقرابة نصف مستخدمي شبكات التواصل حول العالم يشاركون عبر حساباتهم وصفحاتهم المحتوى الخبري بجميع أشكاله كالصور والفيديو والأخبار المكتوبة، تلك المشاركة الفاعلة تخلق شعورا بالمعنى الحقيقي لأن تكون صانعا للخبر لا مجرد متلقٍ له، إذ أصبح بإمكان كل شخص أن يكون صحفيا عبر حساباته على شبكات التواصل الاجتماعي (الراشد، 2016).

في حين أن تشكل مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، سواء من خلال اعتماد وسائل الإعلام التقليدية على الميديا الجديدة كمصدر للأخبار، أو عكس ذلك، فتبقى الإشكالية الأساسية هي التأكد من مصداقية ما يقدم للجمهور من معلومات، إلا أن وسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على مصادر مفتوحة بحرية كبيرة عكس وسائل الإعلام التقليدية وذلك راجع لغياب الإطار القانوني المؤطر للممارسة الإعلامية لهذه الوسائل، وهو ما لاحظناه من خلال اعتماد بعض النشطاء على صفحاتهم في الفيسبوك أو تويتر على نشر أخبار يعتمدون فيها على مصادر غير موثوقة أو بدون أدلة وتلقى انتشارا واسعا جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يتوجب وضع إطار قانوني لتأطير هذه الممارسات الإعلامية أو أيا كان اسمها.

I. اعتماد الصحفيين الجزائريين على موقع شبكة الفيسبوك كمصدر للأخبار:

توفر شبكات التواصل الاجتماعي على غرار فيسبوك بشكل سريع وفوري معلومات حول أحداث ومستجدات مهمة معتمدين على الصحفي المواطن الذي يتابع الحدث عن كثب ويوثقه بصور ومقاطع فيديو ونصوص وغيرها من الوسائط، ما يثير اهتمام الصحفي الذي يعتبر هذه المعلومات بمثابة انطلاقة للتحري عن هذه المعلومات وموثوقيتها، فاعتماد الصحفي الجزائري على الفيسبوك كمصدر للخبر من خلال متابعته لأهم القضايا التي تحدث في المجتمع والسياسة ومختلف المجالات والتي اتخذت من منصات التواصل الاجتماعي منبرا لها، ولعل توجه الصحفيين الجزائريين لهذه المصادر التي تعتبر سهلة وبأقل تكلفة ووفرت عليهم عناء التنقل لتغطية الحدث، يكفي أن يتابع مواقع التواصل الاجتماعي ويحصل بذلك على أهم الأخبار والمستجدات في أي مجال يريد، ويعود ذلك لتوجه الجمهور الجزائري والشخصيات العامة في الجزائري إلى نشر ما يتعلق بحياتهم العام والخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي عبر صفحاتهم أو من خلال صفحات رسمية، تمكن من خلال الصحفي الحصول على السبق، ومواكبة التطور في مجال صناعة الأخبار ومصادرها.

فأهمية موقع فيسبوك كبيرة بالنسبة للصحفي الجزائري كأكثر المواقع التي يعتمد عليها في استقاء الأخبار والمعلومات على غرار صحفي العالم أجمع، فوسائل الإعلام في الفايسبوك أفكاراً ومعلومات تجعله مصدراً لتشكيل أخبارها من خلال (حازم، 2017):

1- المقابلات الصحفية والبحث عن المعلومات يتيح الفايسبوك للإعلامي تصفح الصفحة الشخصية لأي شخص، والإطلاع على كافة تفاصيل حياته لاسيما توجهاته السياسية والاجتماعية والفكرية وغيرها ما يسهل عمله في جمع البيانات لمقابلته.

2- استطلاع عن الرأي العام حول قضية ما استطاعت الوسائل الإعلامية أن ترصد ردود فعل الرأي العام وتفاعله حول أي قضية عبر تعليقاتهم الفايسبوكية، واستمدت منهم مصدرا مهما لمعلوماتها لكتابة مقالاتها أو تصوير تقاريرها.

3- الثورات والنشاطات السياسية والمدنية بعد أن كان الفايسبوك مجرد أداة للتواصل بين الأفراد، توسع استخدامه ليشمل النشاط السياسي والفكري عبر تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية خصوصاً الثورات التي لعب الفايسبوك دورا أساسيا في انطلاقتها ونجاحها إثر الصفحات الداعية للمشاركة في التظاهرات، ونقل أخبار الثورات وتفاصيل أي حراك وتوقيته، وهذا بالتالي ساهم بتتبع أخبار تفاصيل أي حراك عبر الفايسبوك.

4- التصريحات على أنواعها إن التصريحات لبعض الشخصيات البارزة، أو بعض الأشخاص الذين يصرحون عبر الفايسبوك بخبر مهم، تُثير فضول وسائل الإعلام التي تسعى إلى التواصل مع هؤلاء الأشخاص للتأكد من صحة الخبر.

5- أخبار الشخصيات المهمة كأخبار زواج أو مرض إحدى الشخصيات البارزة، فإذا تم نشر صورة لفنان معين على صفحة الفايسبوك تفيد بأنه مريضاً أو تعرض لحادث أو تزوج، تسارع وسائل الإعلام الإتصال بالفنان لأخذ تفاصيل عن مرضه أو تفاصيل تعرضه للحادث...

6- الفيديوهات والصور تشكل الفيديوهات والصور التي تُعرض على صفحات الفايسبوك الشخصية أسئلة كثيرة لدى وسائل الإعلام ما يدفعها إلى التحقق، ومن ثم صياغة مادة إعلامية تهم الرأي العام .

فاعتماد الصحفيين الجزائريين على شبكات التواصل الاجتماعي أصبح أمرا عاديا اليوم، وكثيرة هي مظاهر وصور هذا الاعتماد لأن مصادر الخبر تعتمد هذه الوسائل، فشبكات التواصل الاجتماعي تمثل نقطة التقاء الصحفي مع مصادره فكم من شخصية عامة أو هيئة أو مؤسسة أصدرت بيانات مهمة ومصيرية عبر صفحاتهم في الفيسبوك أو تويتر، كما وأصبحت مواقع

التواصل الاجتماعي عاملا مهما في التحكم في السياسات الاقتصادية للمؤسسات ومن ضمنها المؤسسات الإعلامية، من خلال تسجيل مواقف المؤثرين في الحياة العامة للجمهور، من فنانين ورياضيين وشخصيات عامة... والذين سيطروا على سمعة المؤسسات فبحركة واحدة أو منشور، قد يؤدي إلى الإطاحة بكبريات المؤسسات، ومنه فإن اعتماد الصحفي على شبكات التواصل الاجتماعي بات أمرا مهما، فعليه أن يتواجد أينما يتواجد الحدث أو الخبر وبما أن الحدث متواجد على شبكات التواصل الاجتماعي فبطبيعة الحال نجد الصحفي يعتمد عليها كمصدر للخبر.

II. سؤال الأخلاق في تعامل الصحفي مع موقع شبكة الفيسبوك كمصدر للأخبار :

لقد أثار اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع الشبكات الاجتماعية حساسية أهم الضوابط الأخلاقية والتي تتعلق بمصداقية المصدر، حيث أصبحت شبكة الانترنت تشكل تحديا ضخما لمؤسسات الإعلام التقليدية و هو تحدي من نوع جديد يساعد الجمهور و يعيد تحديد دور الصحفيين في المجتمع (عمار، 2019) و يضيف "**ايدين وايت**": أن الصحفيين يجب أن يكونوا على حذر، وهو في عجلة للحاق بالأحداث المهمة، حتى لا يتأثرون بالتحيزات البغيضة للمعتوهين أو تخدعهم المعلومات الزائفة التي تنشر حول الانترنت"، وقد ألغي الصحافيون الجدد الذين اتخذوا من صفحات الواب مساحات لنشر أخبارهم كل القواعد التي قامت عليها الصحافة، كما أزاحوا من طريقهم كل النظريات التي توجه العمل الصحفي في مختلف وسائل الإعلام التقليدية.

حيث تعتبر المصداقية عاملا أساسيا في نقل الأخبار بحيث تصور أرسطو أن مصداقية الخبر تتكون من ثلاثة أبعاد وهي الشخصية والكفاءة والحماس (ماكومز، هولبرت، سبيرو، و وانتا، 2012، صفحة 53)، والتي تتمركز عادة في قلب العديد من التقاليد البحثية، فإلى جانب المصداقية هناك ضوابط ومبادئ أخلاقية مهمة لا يجب إغفالها لما لها من أهمية وتتعلق بسؤال الضمير الأخلاقي للصحفي اتجاه الجمهور المتابع لأي وسيلة إعلامية، وقد اجتهد العديد من الباحثين من خلال دراساتهم أبرزهم البروفسور عزي عبد الرحمن في كتابه نظرية الواجب الأخلاقي في الإعلام والذي حددها البروفسور عزي "من خلال حصر القيم الصحفية التي ينبغي أن تنير وتقيد الفعل الإعلامي أخلاقيا في إبراز القيم الدينية في الممارسة الإعلامية وأخلاقياتها من خلال إبراز هذا الدور معرفيا، وتتمثل هذه القيم في الإيمان، البحث عن الحقيقة، الاتزان، الصدق، الاستقلالية، المحاسبة" (عزي، 2016)، ففكرة الالتزام الأخلاقي والاتزان والإنصاف لدى الصحفي قي نقل الأخبار والتي تظهر جليا مبدأين من مبادئ هيئة الصحفيين المهنيين واللذين ينصان على تحري الحقيقة ونقلها، والثاني تقليل الضرر قدر الإمكان.

إن وعي الصحفي وكفاءته في التعامل مع مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار يجنه ارتكاب الأخطاء التي تتعلق بالمسائل الأخلاقية، كالقذف، والتعدي على الخصوصية، والتعدي على الملكية الفكرية، ونقل أخبار كاذبة وإشاعات حول موضوع معين، فإلى

جانب احترافية الصحفي التي تعتبر معيارا ضروريا لنقل الأخبار، يوضح قانون الجمعية العامة للصحفيين المحترفين طبقا للقواعد الاسترشادية للبحث عن الحقيقة والقيام بعمل تقرير بذلك وتقليل الضرر والعمل باستقلالية (فوريمان و تر:حسن، 2012):

- تحديد المصادر عندما تكون متاحة، فمن حق العامة معرفة المعلومات بقدر الإمكان حول درجة ثقة المصادر، ودائما الاستفسار عن دوافع المصادر قبل تقديم الوعود للعامة.
- توضيح الشروط المرفقة لأي وعود تتم من أجل تبادل المعلومات، والمحافظة على الوعود.
- الاعتراف بأن الأشخاص الخاصة لديهم حق كبير في السيطرة على المعلومات حول أنفسهم أكثر من المسؤولين العامة الآخرين الذين يسعون للحصول على السلطة والتأثير أو الاهتمام.
- كن حذرا من المصادر التي تقدم المعلومات للحصول على المحسوبية أو الأموال، تجنب المزايدة على الأخبار.

فسؤال الأخلاق هنا يتعلق بمسؤولية الصحفي اتجاه الفرد والمجتمع واتجاه قضايا بلده، ومدى احتكامه لضميره الأخلاقي خصوصا عندما يتعلق الأمر بالخصوصية، وهنا وجب على الصحفي الإجابة على أسئلة الضمير الأخلاقي: لماذا نقوم بهذا العمل دون أخر، ما هي أطر وحدود ممارستنا لهذا العمل الإعلامي، وما هي الضوابط والقيم الواجب التحلي بها لاعتمادنا على هذا المصدر دون غيره؟، وما هي المسائل الأخلاقية المترتبة عنه؟ من أجل تفادي الوقوع في القذف والابتزاز والأخبار الكاذبة.... وهذا لتأطير مبدأ حرية التعبير.

استنتاجات الدراسة:

بعد إجراء المقابلات الميدانية المباشرة مع الصحفيين العاملين في إذاعة غليزان، والذين وافقوا على إجراء حوار فيما يتعلق بالإجابة على التساؤلات المطروحة بخصوص تعاملهم مع مواقع الشبكات الاجتماعية والفيسبوك خاصة كمصدر للأخبار، تبين أن مجال استقاء الأخبار متنوع وديناميكي بتنوع وسائل الاتصال وتطورها، وبذلك يعد الفيسبوك مصدرا للأخبار إذاعة غليزان، ومن خلال إجابات المبحوثين التي استنتجنا منها ما يلي:

1. كشفت نتائج المقابلة الميدانية التي أجريت في مقر الإذاعة الجهوية بغليزان، أن اعتماد الصحفيين على الفيسبوك كمصدر للأخبار بالغ الأهمية من أجل تحقيق السرعة في الحصول على الأخبار والتأكد منها وتوفير الجهد والوقت والتنقل لمكان الحدث دون الحاجة لذلك، لكن تختلف طبيعة الاعتماد باختلاف طبيعة الوسيلة التي لا تهتم بتحقيق السبق الصحفي والسعي وراء الأخبار المثيرة، فحسب إجابات المبحوثين أنا الإذاعة هدفها نقل الأخبار الصحيحة التي تهم المواطنين لهذا تأخذ وقتا كافيا للتأكد من مصدر الخبر الذي غالبا تأخذه من صفحات لجهات رسمية.
2. فالصحفيين في إذاعة غليزان يعتمدون على الفيسبوك كمصدر رئيسي باعتباره أكثر استخداما من طرف مصادر الأخبار والمواطنين، ما يسهل عليها أخذ المعلومات والتواصل مع مصادر الأخبار من خلال هذه المنصة التي أتاحت

للصحفيين الحصول على الأخبار والتي يعتبرونها بمثابة طرف خيط أو بداية للقصة الخبرية والانطلاق نحو التحري والبحث عن حيثيات الحادثة.

3. فقد أجاب أغلب المبحوثين وهم الصحفيين في إذاعة غليزان، أنهم يلجون لمواقع الشبكات الاجتماعية من خلال حساباتهم الشخصية ويتواصلون مع مصادر الأخبار من خلال هويتهم كصحفيين أو كهيئة.
4. فالأخبار غالبا ما تصل للصحفيين عن طريق الإشعارات على هواتفهم أو البحث عنها عن طريق الهاشتاق، أو المجموعات المهنية، أو التواصل في الصفحات الرسمية لهيئات حكومية أو شخصيات ذات علاقة مع الحدث والتي تعتبر شهود عيان وبمثابة مصدر للأخبار، ثم ينطلق الصحفي للتأكد من الخبر سواء بالتنقل لمكان الحدث أو التأكد عن طريق اتصال هاتفي مع المصدر الذي يكون على علاقة مع الصحفي في الإذاعة.
5. فقد أكد أغلب المبحوثين أنهم يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا مدعما لمصادر الأخبار التقليدية تارة ومنافسا لها تارة أخرى لاعتبار عامل الوقت والتوفر، إلا أن عملهم ضمن مؤسسة الإذاعة لا يأخذ بعين الاعتبار عامل السرعة في الحصول على الأخبار لأنهم غالبا ما يعتمدون للحصول على تفاصيل الحادثة أو الخبر أو رصد ردود الأفعال جراء انتشار خبر معين.

6. وحسب إجابات المبحوثين فإن الإذاعة تعتمد علي مصادرها حسب الأولويات وذلك يتعلق إما بالاعتماد على مقدار علاقتهم بالمصدر، أو أهمية المصدر، المصداقية في نقل الخبر، أو الإمكانات المتاحة للمؤسسة الإذاعة أو أولوية العمل داخلها وسياستها العامة، ويعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي والفيسبوك خصوصا بدرجة اعتمادهم على المصادر الداخلية و/أو التقليدية، باعتبار أن مصادر الأخبار نفسها أصبحت تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي، سواء من خلال الإعلان عن المستجدات أو التوضيحات التي تهم الرأي العام وتصب في مصلحته.
7. ويشير المبحوثين أن الإذاعة تنسب الخبر إلى مصدره بعد التأكد منه، وذلك للحفاظ على مصداقية الأخبار والمصدر بالإضافة إلى الحفاظ سمعتها وعلاقتها مع المصدر، واحترامها لقانون الإعلام الجزائري والسياسة العامة للإذاعة والتي تخضع لقانون الدولة الجزائرية، وتفادي الوقوع في فخ الأخبار الكاذبة والإشاعات والتي من شأنها إلحاق ضرر بسمعة الإذاعة كمؤسسة وطنية.
8. يراعي الصحفيين في الإذاعة من خلال اعتمادهم على الفيسبوك كمصدر للأخبار، الدقة والإنصاف في نقل الأخبار وحق المواطن في إعلام كامل وموضوعي، إضافة إلى أنهم يستندون على قانون الإعلام الجزائري كمصدر لأخلاقيات التعامل مع مصادر الأخبار بالرغم من عدم وجود قوانين تحدد علاقة الصحفي الجزائري مع مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنهم يحتكمون إلى سياسة المؤسسة الإعلامية من خلال اجتماعاتهم التي حددت المصادر التي

يمكن الوثوق بها من المصادر التي لا يمكنهم الوثوق بمصداقيتها وموضوعيتها اتجاه قضايا المواطنين في ولاية غليزان، ويحث أغلب المبحوثين على ضرورة وضع قوانين تؤطر العمل الإعلامي في الجزائر بخصوص البيئة الجديدة للإعلام.

خاتمة:

في خاتمة مقالنا نقول أن عملية نقل الأخبار حضيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين والمؤرخين، والذي أولو أهمية كبيرة لكيفية تداول الأخبار ونقلها وبرزت في مقدمة ابن خلدون من خلال منهجه في نقل الوقائع العمرانية، وكثير من الباحثين العرب والغرب حول أخلاقيات التعامل مع مصادر الأخبار، والتي طالما شكلت محورا أساسيا للبحث والتحري في الممارسة الإعلامية وأخلاقيات العمل الإعلامي، لحين ظهور الانترنت كمصدر حديث للأخبار، وشبكات التواصل الاجتماعي ما أثار تساؤلات حول أخلاقية الاعتماد عليها وكيفية التعامل معها، إلا أنهم لا يختلفون على حتمية الاعتماد عليها لأنها تحقق لهم من السرعة والسبق الصحفي ما يكفي للتنافس في مجال نقل الأخبار على اعتبار أغلب المؤسسات تتنافس على سرعة الخبر لا على صدقه أو موضوعيته أو موقعه في المجتمع، في أخذهم للقيم الزمنية التي تتعلق بالآنية والفورية على حساب الموضوعية والدقة والمصداقية، فالحرية التي أتاحتها شبكات التواصل الاجتماعي في تداول الأخبار من خلال مستخدميها تثير جدلية مهنية، وقد اجتهدت العديد من الهيئات والمؤسسات الإعلامية لوضع مواثيق شرف تؤطر تعامل الصحفيين مع مصادر الأخبار الجديدة، ما يستدعي ضرورة العمل على وضع مواثيق شرف للصحفيين الجزائريين هو الأمر الذي دعا إليه المبحوثين الذين أجرينا معهم مقابلة وهو صحفيين في الإذاعة.

الهوامش:

1. M, D., & Nicole b., E. (october 2007, vol13,issue1). Social network sites: definition, history and schlarship. *journal of computer- mediated communication* , p211.

2. لمياء نفوسي مرتاض، **ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية= dynamique de la recherche en science humaines**، (الجزائر، دار الهومة للطباعة والنشر،2015)، ص 39؛
3. عمار بوحش، محمد الذنيبان، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1999)، ص129؛
4. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: (تدريبات علمية، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر 2000)، ص173؛
5. أحمد مرسلي، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 2005)، ص123؛
6. أحمد ,ف .(2009) .أشكال العنف في الصحافة الرياضية .*مجلة فضاء الباحثين في علوم وتكنولوجيا النشاط البدني، الجزائر* , العدد.10

7. الجزائرية ,ا .ا 15) .يناير2012م .(قانون الإعلام .05/12العدد.02

8. الراشد ,ع ,2016) .مارس .(02*عالم الأخبار في تويتر والفيسبوك*. Consulté le جانفي 14, 2021, surمعهد الجزيرة للإعلام : http://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2016/03/160320122949710.html

9. الرقمي ,م .ه .(2016) .*أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي* .القاهرة.

10. الزرن ,ج 27) .مارس .(2017الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته .*مركز الجزيرة للدراسات* , 21.

11. المنصور ,م .(2012) .تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين .*رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك* ,ص.25

12. جورج ,ص .(2008) .*الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع* .بيروت :مؤسسة مهارات.

13. حازم ,ر .(2017, 02 23) .*صحيفة لبنان الجديد*. Consulté le 11 22, 2020, sur .عندما يصبح الفايسبوك مصدر أخبار الإعلام: https://www.newlebanon.info/lebanon-now/305473

14. عزي ,ع .ا .(2016) .*نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسةالإعلامية* .تونس :الدار المتوسطية للنشر.

15. عمار ,ش .ب .(2019) .الأداء الصحفي وأخلاقيات الصحافة في ظل تطبيقات الويب الجديدة .*المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي* , 12.

16. فوريمان ,ج & .,تر:حسن ,م .ص .(2012) .*أخلاقيات الصحافة* .القاهرة، مصر :دار الفجر للنشر والتوزيع.

17. كنعان ,ع .ع .(2014) .*الإعلام الرياضي* .عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

18. ماكومز ,م .,هولبرت ,ل .,سبيرو ,ك & .,وانتا ,و .(2012) .*الأخبار والرأي العام* .مصر :دار الفجر للنشر والتوزيع.